هوية الذكورة لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م.م.عباس عبد جاسم / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
Abbas.romas83@gmail.com

مستخلص البحث

يمر الفرد خلال فترة المراهقة في الظروف الطبيعية برحلة من البحث لاختبار واكتشاف ما يناسبه من القيم والمعتقدات والأهداف والأدوار المتاحة وانتقاء ما كان ذا معنى او قيمة شخصية واجتماعية . وبالتالي يلزم في الظروف الجيدة بما تم اختياره . ويعد محقق للهوية وهذا مؤشر للنمو السوي , وإما يفشل المراهق في اكتشاف هويته فيكون ضحية للتعلق اذ تستمر خبرته للازمة دون الوصول الى التزام حقيقي بما يتم اختياره , او عرضه للانغلاق اذ يفتقد الى الإحساس بالأزمة والحاجة الى الاستكشاف ويرضى ظاهريا بما يقدم له , او مشتتا اذ يفتقد الإحساس بالأزمة والحاجة الى الاستكشاف والاختيار كما يفتقد الى الالتزام بما يقوم به . هذا التشكل لا يتم بمعزل عن المتغيرات الأخرى فتشكل الهوية يمثل للمتغيرات البايولوجية ممثلة في النضج , والعوامل الاجتماعية والشخصية .

وقد استهدف البحث الحالي التعرف على :-

١- قياس هوية الذكورة لدى طلبة الاعدادية .

٢- التعرف على دلالة الفروق الاحصائية تبعا لمتغير العمر (١٦ – ١٨ سنة).

وقد تحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية الرصافة الاولى في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦. وتحقيقا لأهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس هوية الذكورة المكون من (٢٥) فقرة , ،وبعد ذلك تم تطبيق المقياس على عينة البحث والبالغ عددها (١٠٠) طالبا في اربع مدارس من مديرية الرصافة الاولى ، حيث تم استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس واتضح ان هنالك فقرتان غير مميزة وهي (٣, ٥) ، وقد تم تحقيق الصدق الضاهري للمقياس . اما الثبات فقد تم استخراجه بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل ارتباط بيرسون . وبذلك فقد بلغ عدد فقرات مقياس هوية الذكورة بصيغته النهائية (٢٣) .

وتوصل البحث الى عدة نتائج منها:

١- ان هوية الذكورة لدى افراد عينة البحث اعلى من المتوسط الفرضي .

٢- لا توجد فروق دالة في هوية الذكورة لعينة البحث وفقا لمتغير العمر .

واستنادا الى تلك النتائج خرج الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات

مشكلة البحث وأهميته :

يمر الفرد خلال فترة المراهقة في الظروف الطبيعية برحلة من البحث لاختبار واكتشاف ما يناسبه من القيم والمعتقدات والأهداف والأدوار المتاحة وانتقاء ما كان ذا معنى او قيمة شخصية واجتماعية . وبالتالي يلزم في الظروف الجيدة بما تم اختياره . ويعد محقق للهوية وهذا مؤشر للنمو السوي , وإما يفشل المراهق في اكتشاف هويته فيكون ضحية للتعلق اذ تستمر خبرته للازمة دون الوصول الى التزام حقيقي بما يتم اختياره , او عرضه للانغلاق اذ يفتقد الى الإحساس بالأزمة والحاجة الى الاستكشاف ويرضى ظاهريا بما يقدم له , او مشتتا اذ يفتقد الإحساس بالأزمة والحاجة الى الاستكشاف والاختيار كما يفتقد الى الالتزام بما يقوم به . هذا التشكل لا يتم بمعزل عن المتغيرات الأخرى فتشكل الهوية يمثل للمتغيرات البايولوجية ممثلة في النضج , والعوامل الاجتماعية والشخصية , (جبر , ب ت , ٤٧٣-٤٧٤) .

وان هوية الذكورة من الموضوعات التي لها تأثير كبير في حياة المراهق ، والتي تتناول التعرف عل مفهوم هوية الذكورة واستدخال معاييرها منذ مراحل مبكرة من الحياة ، وعليه تعد هوية الذكورة الحجر الاساس الذي تتشكل من خلالها شخصية الفرد ، وكذلك تتشكل هوية الذكورة بناءا عل المحيط الذي يعيش فيه المراهق لكونه البيئة الرئيسية التي يستسقي منها القيم والمعايير والاتجاهات .

. (baker , 2001 , P.323)

وتؤكد جميع وجهات النظر التي تناولت دراسة هوية الذكورة الى ان المعايير الخاصة ب هوية الذكورة تؤدي بالفرد الى حالة من عدم الاستقرار في حال لم يقوم المراهق بممارسة هوية الذكورة المتوقعة منه , وذلك يسبب ايضا ضغوط اجتماعية عل المراهق , لكون المجتمع يريد من المراهق ان يساير هوية الذكورة التي يمتلكها, (Berger , 2005 , P. 6) .

ومن خلال هوية الذكورة لدى المراهق ، فانه يكون في دوامة مستمرة من التفكير السلبي الذي يؤدي ال الاحباط، بسبب عدم قدرة المراهق احيانا في تلبية دور هوية الذكورة ,

(Bonhomme , 2006 , P . 17) .

ويرى (ستيفن) ان عدم الانصياع لمتطلبات هوية الذكورة قد يقود المراهق الى ان يوضعه المجتمع تحت طائلة الادانة الاجتماعية. وكذلك ان الزيادة في اتباع معايير هوية الذكورة يمكن ان يقود ذلك الى جوانب معقدة من الكبت النفسي لدى المراهقين , ويرى ستيفن ان المراهق قد يظهر جوانب سلبية اثناء ممارسته لدوره الذكوري ,(Steven , 1985 , P . 66) .

و هوية الذكورة يمكن التعبير عنه بانه حالة من عدم الاستقرار النفسي بما يتضمنه من افكار غير ايجابيه عن ذات المراهق فيما يتعلق بدوره في سياق هوية الذكورة , وعندما يوجد تردي في عدم بلورة هوية الذكورة لدى المراهق. وتحدث هوية الذكورة مع الافراد اذا ارادوا التقليل من ذكورة المراهقين وكذلك عندما يكون هنالك التزام معقد منقبل المراهق بمتطلبات هويته الذكورية القائمة عل هوية الذكورة , وقد يلتزم المراهقين ب هوية الذكورة

في نواحي معينة ولكنها قد يفقدها في نواحي اخرى , كان يقوم المراهقين بالتدخين لإقناع الاخرين بأنهم يمتلكون القدرة على ان يصبحوا رجال كونهم يدخنون , وفي حالة اخرى قد يعتبر مراهقين اخرين ان خبرة التدخين هي خبرة سيئة وغير محبذة من دون ان يمس ذلك شعورهم الذكوري , وفي حالة اخرى قد تكون شاذة ان يعد المراهق نفسه شخصا غير سوي لانه لا يمتلك الشجاعة لان يقوم بالتدخين مع اقرانه من المراهقين وهو في ذات الوقت لا يستطيع ان ينتقدهم وبذلك فانه قد يعيش في حالة نفسية غير مرضية لذاته وغير مرضية لمن حوله كونه غير قادر على مجاراة اقرانه بسبب صورته السلبية عن نفسة وهذا بدوره يؤدي تشويه صورة هوية الذكورة لديه , (Zeichner , 2006 . P . 7) .

وقد يحدث انهيار لدى المراهقين في مواقف معينة قد تهدد عملية تطبيع هوية الذكورة لدى المراهقين في حال واجهوا تم تعريضهم الى مواقف لم يكونوا مستعدين لها ,

(Courtenay ,2008 , p . 43) .

وقد يفشل المراهقين في التكيف مع متطلبات هوية الذكورة بسبب وجود تعارض بين امكانية المراهق وبين ما يريده المجتمع ان يصبح عليه وهذا لا يمكن ان يحدث الا في حالة تفهم الاخرين والمحيط الذي يعيش فيه المراهق سواء كان هذا المحيط يمثل الاسرة او المدرسة او المجتمع ككل , ان المراهقين في هذه المرحلة يعانون من ابتعادهم عن ذواتهم الحقيقية بسبب عدم وضوح معايير الذكورة لديهم وهذا يتطلب ان يكون هنالك تحديد مستمر لمعايير الذكورة التي ترتكز عليها هوية الذكورة من قبل الاب بصورة مباشرة لكونه المنبع الاساسي الذي ينمي لدى الفرد معايير هوية الذكورة بالدرجة الاولى ومن ثم يأتي دور بقية حلقات المجتمع والمدرسة من اضفاء ما يريدوه على شخصية الفرد بناءا على العادات والتقاليد التي يؤمنون بها, (Downs,1982, p .15) .

وهوية الذكورة هي من الموضوعات التي تسيطر على تقييم كيفية استدخال معايير الذكورة عند الافراد ابتدءا من مرحلة الطفولة وصولا الى مراحل متقدمة من الحياة , ولعل معايير الذكورة ل هوية الذكورة قد تسبب مخاوف غير طبيعية لدى المراهقين بسبب المخاوف من اظهار سلوك قد يشبه سلوك الاناث وهذا غير مقبول بالنسبة للمجتمع الذي يرى ان سلوك الرجال يجب ان يكون مختلفا عن سلوك الاناث , وعليه يجب على المراهقين ان يبتعدوا عن ضروب السلوك, (Kandrack,1991, P . 73) .

وأوضح كلان (Klan) ان معايير الذكورة العادية تستطيع ان تؤثر بشكل سلبي على هوية الذكورة لدى المراهقين وهذا يحدث ضررا اجتماعيا كبيرا اذا لم يتم اعداد برامج اجتماعية خاصة لتوضيح خطر التعرض الى مثل هكذا تأثيرات على المراهق , (Klan , 2001, P . 34) .

وأكد الكثير من الباحثين بناءا على مؤثرات التطبيع الاجتماعي للأسرة , يتعلم المراهقون التعامل بصورة منفردة عن الاخرين , وإظهار ذواتهم للآخرين بما يتعارض ما يرونه معاكسا , اي انهم يتصرفون بشكل انثوي وهذا

يسبب مشاعر مؤلمة لديهم كونهم غير منسجمين مع اقرانهم من المراهقين ويسبب لهم عزلة اجتماعية , (Lane, 2005 , P . 65)

وهنالك الكثير من الباحثين الذين قاموا بعمل تحليلي لموضوع هوية الذكورة مثل (Klan) و (Steven) و(kelly) , وقد وجد هؤلاء العلماء ان ثقافة الذكورة تتضمن نوع من القسوة والعدوانية التي تجبر المراهقين ان يتبنون هذه الثقافة في حياتهم اليومية لكي يحافظوا على هوية الذكورة لديهم, وهذا التبني قد يحدث مشاكل لدى المراهقين , (kelly ,2005 , P.20)

وعليه فان التطبيع الاجتماعي للأسرة يمكن ان يؤدي الى تصلب هوية الذكورة بسبب عدم القبول من المجتمع ومعاقبة المراهقين الذكور الذين يأتون بتصرفات انثوية مخالفة لمعايير هوية الذكورة , وبذلك فان المراهقين قد يكونون لأنفسهم عالما خاصا بهم بعيدا عن قسوة المتجمع الذي يراهم غير عاديين , وهذا بدوره يخلق صعوبة في امكانية تعبيرهم عن انفسهم للأخريين , (Macintyre ,1996 , p . 30).

وبينت راسيل (٢٠٠٢) ان هوية الذكورة مقرونة بالتعارض الظاهر لدى المراهقين , وهذا التعارض يولد احساس بعدم القبول لديهم بسبب كبت مشاعرهم التي يريدون الافصاح عنها ولكنهم يعتقدون انهم غير قادرين على معارضة دورهم الذكوري عل الرغم من انهم عاديين جدا وليس لديهم اضطراب وظيفي من الناحية الاجتماعية او الانفعالية , ولكن هذا التقييد الذكوري هو الذي يسبب لهم ذلك , ويمكن قياس التناقض الذي يحدث لدى المراهقين من الذكور في محاولة للتعرف على اهم المشكلات التي يمرون بها , فقد قام فريق من الباحثين بدراسة مدى تأثير معايير هوية الذكورة الذكورية على الحياة النفسية لدى المراهقين , وبناءا على هذه الفرضية , وجد كل من (كيلرت و بيتر ٢٠٠٣) بعد ان اختبروا عينة من المراهقين عددها (٣٥٠) مراهق ان هنالك مخاوف لدى المراهقين تجاه المعايير الذكورية الصارمة , وان المراهقين في هذه المرحلة لديهم تناقض كبير بين مشاعرهم الحميمة وبين القسوة والصرامة الموجودة في ثقافة الذكور , وأشارت الدراسة الى ان هذه المشاكل التي يمر بها المراهقون تعمل عل زيادة مخاوفهم وقلقهم من ادراك المجتمع لهم بأنهم غير طبيعيين وغير منسجمين مع هوية الذكورة لديهم مما يؤدي الى حدوث الانعزالية لديهم , . (Mansfield,2005 , P . 37)

وقد يكون من المؤكد ان هنالك ثمة صعوبات تزداد بالتدريج تتعلق بالأحاسيس والتفكير والشعور يتأثر بها المراهقون اثناء تفاعلهم مع المحيط الخارجي سواء في بيئة المدرسة او البيئات الاجتماعية الاخرى , مثال ذلك ان المراهقون في المجتمع الامريكي يتم تنشئتهم على اساس الابتعاد عن بعض المخاوف النفسية التي تتعلق بمعايير الذكورة , ويرى كونيل (٢٠٠٦)ان رد فعل حالة الانفعال يكون تعلمها في مراحل مبكرة من الطفولة خلال عملية تشكيل هوية الذكورة للفرد. فتتشكل لدى المراهقين هوية الذكورة حسب ثقافة التنميط الجنسي في المواقف التي يتعلمونها بما تتضمنه من المعايير التي تفرضها الثقافة . أو عندما يحاولون تلبية معايير الدور النوعي حسب الهوية الجنسية للفرد, (Marcell, 2007 , P. 53) .

وبناءا على ذلك، قدمت الكثير من الدراسات البراهين التي تتحدث عن ميول المراهقين لعدم اظهار مشاعرهم الحميمة بسبب خوفهم من الظهور بسلوك قد يفسر على انه سلوك انثوي , بسبب النظرة الناقدة التي ينظر بها المجتمع الى الفرد الذي يأتي بسلوك مغاير عن طبيعة الحياة الذكورية , وكذلك المعيار الذي يجب ان يعتمد فيه المراهق على ذاته الذكورية , وان يظهر قوة جسمانية , وان يكون اكثر ثقة بنفسه,
(Minino, 2007 , P . 49) .

ولقد بينت دراسة هاريس (harris) أن كل من الاعراق والبيئة المحيطة لها علاقة وثيقة ب هوية الذكورة , من خلال مقارنة عدد من الاعراق المختلفة وجماعات تنحدر من بيئات مختلفة , قد اظهروا في سلوكهم الكثير من الحساسية تجاه معايير الذكورة , (harris , 2004 , P.29).

وكذلك دراسة لورانس (Lawrence , 2005) فقد وجد أن المراهقين الامريكان والفرنسيين والألمانيين لديهم صراعات ومشاكل تتعلق بالتقييد الذي يمارسه ضغط الدور الذكري , وكانوا اقل تفاعل فيما بينهم ولكنهم كانت لديهم صراعات التنافس واضحة وجلية فيما بينهم من اجل ان يثبت كل واحد منهم انه الافضل , لكي يتم تمييزه عن الاخرين لانه يعلم بان المنافسة من حيث معرفة الفائز في الالعاب التي كانوا يلعبون بها , يمثل لهم شعور مهم , ولكنه في الوقت ذاته لا يعبر عن الشعور الاساسي الذي يكمن في ذواتهم ,
(Lawrence , 2005, p 1) .

في حين أظهرت دراسة مارك (Mark , 2004) أن المراهقين كانت هوية الذكورة لديهم مقيدة اجتماعيا بشكل مؤلم , وقد ادى ذلك الى حدوث حالة نفسية غير مرغوب بها تتسم بالسلبية في اثناء التعامل مع الاقران , وتشير نتائج الدراسة الى ان المراهقين كان لديهم تقدير ذات منخفض , وعدم قدرتهم على الافصاح عما يفكرون به , وكانوا اقل فعالية في القيام بالنشاطات التي انيطت بهم ,
(Mark , 2004,p54) .

وكذلك بينت دراسة فرون (Frone, 2000) على المراهقين قد تحدثوا عن اضطرابات انفعالية في هوية الذكورة في الاسرة , بشكل اقل عن المراهقين في المدرسة , وهذا يعطي دليلا واضحا على ان المجتمع له من الاثر الكبير على شخصية المراهقين فيما يتعلق بمعايير الذكورة , (Frone, 2000, P 21).

وايضا هنالك الكثير من الادلة الاخرى التي اوضحت ان العلاقة بين هوية الذكورةالذكوري والمشاكل الاجتماعية كالانسحاب والعدوان وهوية الذكورةلدى المراهقين هي علاقة واضحة , وان معايير الذكورة هي من اهم العوامل التي تسيطر على حياة المراهقين , كونها الانطلاقة الاولى لعالم الرجولة وما يتعلق بعالم الرجال هو مطلوب من الذكور ان يقوموا به سواء كان ذلك برغبتهم او عكس ذلك , وان عدم تكيف المراهقين مع هذا العالم من الاكثر احتمالا ان يقودهم الى انعدام الثقة وضعف الثقة بالذات والاعتماد على الاخرين بغية الحصول على المساعدة في حالات نادرة . (Walker,2002,P. 65).

وثمة اهمية كبيرة في بعض تطبيقات مفهوم هوية الذكورة مثلاً : الى أي مدى يستطيع مفهوم هوية الذكورة الاخذ بعين الاعتبار من قبل المراهقين والمجتمع ، الاختلافات بين الرجال والنساء بل ايضاً الاختلافات بين النساء انفسهن وكذلك بين الرجال وفق العمر والاتنية والطبقة الاجتماعية والعرق والجنس الخ ؟ والى أي مدى سمحت الطرق التشاركية بالتعبير عن الاراء المختلفة حول مسألة هوية الذكورة وغيرها من الاختلافات ؟ (Martin, 2006, p120).

وقد ازدادت اهمية هوية الذكورة (النوع الاجتماعي) كمسألة بارزة في التنمية . حيث ادرك العاملون في مجال التنمية ان هوية الذكورة والتنمية كطريقة جديدة تسدّ الثغرات الموجودة في مقاربة الوعي الذكوري في التنمية " فتهدف المقاربة الجديدة الى دراسة العلاقات الاجتماعية والتفاعلات بين النساء والرجال ، بالاضافة الى اطر بناء الذكورية والانوثة وسياقها , (Armel,2008,p109)

وقد جرى تطوير عدد من الاطر لتحليل هوية الذكورة كأدوات لمفهوم " هوية الذكورة والتنمية " بهدف تمكين المخططين في التنمية من فهم موضوع هوية الذكورة وضمن سياق اجتماعي نفسي وايجاد سبل لحل مشاكل المراهقين في كل مرحلة من مراحل حياتهم , وان اطر التحليل لهوية الذكورة تتطلب ادوات عملية للتمكن من ايجاد اجوبة واستراتيجيات مبنية على اعادة ترسيخ هوية الذكورة ليست بالمهمة السهلة . فالبحث عن ادوات واطر لادماج البيانات والممارسات المتحسسة نوعيا في المجتمع .يتطلب تأطير هوية الذكورة كمسالة اجتماعية تركز على اهمية الدور الذي تضطلع به انماط التمييز ذات الطابع الانفعالي والقيمي لهوية الذكورة في الانظمة الاجتماعية القائمة على مبدأ التحفيز الذكوري, (Hayes, 2005, p33) .

<u>واوضحت التوجهات التالية العمل حول هوية الذكورة والتنمية في ان يكون مصنفا مثل :</u>

تميل الاطر العملية الى معاملة الجنسين وكأنهم يشكلون مجموعات مختلفة في معاييرهم الذكورية والانثوية يمكن تحديدها فورياً بالاستناد الى عامل الجنس وحده . مما يعزل الجنسين عن نسيج العلاقات الاجتماعية الموحدة من خلال فرز العاب الذكور عن العاب الاناث وملابسهم وكل ما يتعلق بمعايير الذكورة .

تشير العلاقات هوية الذكورة الذكرية اجمالاً الى البعد القائم على العلاقة الجنسية بين الذكر والانثى فعلية كانت او محتملة . ويتم تجاهل غيرها من انواع العلاقات بين الذكر والانثى كما الابعاد هوية الذكورة الذكرية في العلاقات بين ابناء الجنس الواحد (Willams , 2007 , p 45).

وعليه فان الاسرة والمدرسة وجميع مؤسسات المجتمع لا بد ان تكون ملزمة بإعداد وتهيئة المناخ المناسب للمراهقين لكي يعيشوا حياة صحية واجتماعية متسقة وهذا يتطلب حسب ان يكون هنالك دور فعال لكل من هذ المؤسسات نظرا لأهمية هذه الشريحة , ومن ابرز اهم هذه الادوار التي يجب اتباعها .

<u>دور الأسرة ومؤسسات المجتمع في كيفية مساعدةالمراهقين في الترسيخ الايجابي للهوية الذكورية : –</u>

العمل علي تهيئة المراهقين إلي النضج الجسمي والجنسي والتغيرات الجسمية التي تطرأ علي نموهم في هذه المرحلة .

الانتباه إلي ظهور أية مشكلة (انفعالية – جنسية – جسمية – اجتماعيه) والمبادرة إلي حلها وعلاجها قبل أن تستفحل .

تربية الأبناء بأسلوب يساعد على تنمية الثقة بالنفس لتحقيق التوافق الاجتماعي والانفعالي السوي .

مساعدة الأبناء علي شغل أوقات فراغهم بما هو مفيد من الأعمال والهوايات .

ضرورة توفير القدوة الصالحة للأبناء للإقتداء به .

العمل علي إتاحة الفرصة للأبناء علي تحمل المسؤلية لتحقيق اندماجهم في المجتمع .

ضرورة فتح باب الحوار مع الأبناء بعقل متفتح وتقبل آرائهم ومناقشتهم ، دون الإحجام في ذلك ، أو الزجر ، أو الوعظ والإرشاد الزائد .

مساعدة الأبناء علي تبني قيم اجتماعية وروحيه وأخلاقية ودينية ، ومعايير سلوكية بما يساعدهم علي التوافق النفسي و التكيف الاجتماعي .

تحقيق التعاون بينهم وبين أبنائهم في كل شئون الأسرة .

مصاحبة الأبناء و المشاركة في النشاطات الاجتماعية (مناسبات – حفلات– مسابقات – رحلات ..الخ.)

مساعدة الأبناء علي اختيار الأصدقاء ، وتوجيههم لاختيار الصحبة الصالحة .

إعطاء الفرصة للمراهق في التعامل مع مشاكله وتصريف أموره .

ضرورة وجود الرقابة الأسرية المعتدلة والمتابعة المستمرة للأبناء مع إعطاء بعض الحرية لهم في بعض الأمور.

القيام بالقضاء علي أي نموذج قدوة سيء داخل الأسرة .

البعد عن :– التسلط والقسوة ، الحماية الزائدة ، التدليل الزائد ، التفريق بين الأبناء .

الحرص على إتباع أسلوب الوسطية والاعتدال في التربية .

١٩ – ضرورة الاهتمام بالناحية التعليمية والنفسية والصحية للأبناء ، مع مراعاة مشاعرهم وأحاسيسهم ومساعدتهم على تخطيها لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لديهم .

وفي ضوء ما تم عرضه تتحدد مشكلة البحث الحالي في التعرف على هوية الذكورة لدى طلبة المرحلة الاعدادية

ثالثا: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على ما ياتي.

١– قياس هوية الذكورة لدى طلبة الاعدادية .

٢– التعرف على دلالة الفروق الاحصائية تبعا لمتغير العمر (١٦ – ١٨ سنة).

رابعا: حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية الرصافة الاولى في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٥– ٢٠١٦.

خامسا: تحديد المصطلحات:

هوية الذكورة (Masculinity identity):

عرفت هوية الذكورة بانها :

١- تعريف وليامز (Williams, 2007):

(هي مجموعة من القيم والنظم والمعايير الخاصة بالذكورة التي يتبناها الذكور في مراحل مبكرة من الحياة , (Williams, 2007, p 14) .

٢- تعريف هايز (Hayes, 2005):

(هي صورة الذكور عن انفسهم وتتضمن هذه الصورة التعقيدات والمشاكل التي تصاحب الدور الذكوري الذي يمارسونه , (Hayes, 2005 , p27)

٣- تعريف أرميل (Armel,2008):

(هي المحصلة النهائية التي اكتسبها الذكور من العالم الخارجي فيما يتعلق بايدلوجية الذكورة , من خلال الاسرة والمدرسة وغيرها من التنظيمات الاجتماعية) , (Armel,2008,p: 73)

٤- تعريف كوتك (Gutek,2004):

(هي الهوية التي يتوقعها المجتمع ان يكون عليها الذكور , والتي تنصب على استدخال الذكور كل متطلبات الهوية الذكورية في المواقف الختلفة بالشكل الذي يميزهم عن الاناث) , (Gutek,2004, p:38)

٥- تعريف هوجان(Hogan, 2008):

(هي الشعور بتأثير معايير الذكورة وطريقة التفكير والقيم التي تجبر الذكور على الالتزام بهذه المعايير , وما ينتج عنها من سوء في التكيف او تحقيق التوازن لدى الذكور) ,

(Hogan, 2008,p: 76).

من خلال استعراض التعاريف الخاصة بهوية الذكورة تبنى الباحث تعريف هوجان(Hogan, 2008) تعريفا نظريا وذلك لشمولية هذا التعريف في وصف هوية الذكورة .

أما التعريف الإجرائي :(هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الذكور بناءا على اجاباتهم على مقياس هوية الذكورة)

الفصل الثاني

الاطار النظري

نظريات هوية الذكورة :-

النظريات التي فسرت هوية الذكورة :

اولا : الهوية الجنسية الاجتماعية:

منذ الولادة، يتعلم المراهق السلوك الاجتماعي المطلوب منه حسب جنسه وهذه التعاليم تترسّخ بشكل عميق في ذهنه وتؤثّر على نظرته الى نفسه والى الآخرين,المطلوب من الذكور أن يتصرّفوا باستقلالية وأن يستخدموا المنطق وأن يكونوا طموحين، عكس ما هو مطلوب من الاناث، (أي الاعتماد على الآخرين) على الأقوى أي على الذكور عدم استخدام العاطفة على حساب المنطق، والتصرّف بلطف وعطف .مهما تغيّر الزمن، لا تزال هذه الصفات المربوطة بالجنس موجودة بقوة في كل أنحاء العالم، وإن أصبحت المرأة عاملة ومنتجة إقتصاديا ″وسياسيا ″وثقافيا...″إنها صفات متربّصة ومترسّخة في اللاوعي الجماعي لكل الحضارات والثقافات .وخلال فترة المراهقة، يبدو أن هذه الصفات تبرز الى الواجهة لتساهم بشكل كبير في تكوين الصورة الذاتية وفي تقييم الذات وتقييم الآخرين. (محمد , ٢٠٠٩ ، ص ٣٤) .إلاّ أن اليوم ، ومع التغيّرات الاجتماعية الجذرية التي طالت مقام المرأة في كل المجتمعات على وجه الأرض، أصبح مفهوم الهوية الجنسية الاجتماعية مطّاطا″وأكثر شمولية بمعنى أنه من الممكن أن يكون الانسان رجلا ″يتمتّع بمعظم صفات" الرجولة "الى جانب صفات أكثر" أنوثة "″مثل التعاطف مع الآخرين والرقّة العاطفية. كذلك بالنسبة للمرأة , من الممكن أن تكون أنثى بكل معنى الكلمة وأن تتمتّع بصفات أكثر" ذكورية "مثل الطموح وحب المنافسة والرغبة بالاستقلالية التامة، وتاريخنا المعاصر يعجّ بأمثلة حيّة عن هذه الشخصيات التي تؤثّر بشكل مباشر أو غير مباشر على شخصيتنا وسلوكنا. هذا ما يسمّيه الخبراء بازدواجية الهوية الجنسية وقد تحدّث عنها الكثيرون من علماء النفس، وعلى رأسهم" بيم، الذي رأى أن، في عصرنا هذا، نلاحظ أن نسبة الازدواجية في الهوية الجنسية تبدو أكثر ارتفاعا ″عند الفتيات مقارنة ″بالفتيان، وهذا أمر طبيعي نظرا ″للتقدّم الهائل الذي أحرزته النساء في العقود الأخيرة من تحصيل علمي ونشاط اقتصادي وحضور سياسي ومساهمة ثقافية وفعالية اجتماعية. في كل الأحوال،تشير الدراسات الحديثة أن الأشخاص الذين يتحلّون بخصائص" ذكورية "و"أنثوية "معا″يبدون تكيّفا ″نفسيا ″واجتماعيا″مع متطلبات العصر بصورة أفضل من الذين يتربّصون بهوية ذكورية تقليدية أو أنثوية تقليدية، إضافة الى ثقة أكبر بالنفس وقدرة أكبر على التأقلم مع التحديات الظرفية , (القاضي , ١٩٩٩, ص٢٥) .

ثانيا: نظرية بياجيه :

يرى بياجيه إن العمل الذهني الذي يقوم به المراهق، هو استراتيجية جديدة وضعها لنفسه , استراتيجية من اختياره هو لا من اختيار الراشدين، وهذه الاستراتيجية تتمحور حول السؤال الجوهري :من أنا؟ إضافة الى

التساؤلات العديدة حول المنحى الذي سيتخذه مستقبله سواء(النجاح أو الفشل في المدرسة، التطلعات المهنية، التعليم الجامعي، التوظيف و الزواج، المسؤوليات العائلية) , وتتأثّر الاجابة على هذا السؤال بشكل كبير بالأشخاص والأحداث والمحيط الذي يتفاعل المراهق معه كلما نضج ، كلما تغير مفهومه لذاته الذكورية، وكلما زاد إدراكه لعواطفه ومشاعره ، كلما تأثّرت هويته وتأثّرت خياراته وقراراته بالنسبة لتطلّعاته التعليمية , وان الهوية قابلة للتغير والتَّبدّل حسب تأثير الآخرين بشكل أساسي , (الشرقاوي , ٢٠٠٠, ص ٤٤) .

ثالثا : نظرية تشكيل الهوية الاجتماعية :

أن عملية تكوين الهوية الاجتماعية تختلف من فرد الى فرد، ومن مجتمع الى مجتمع ومن ثقافة الى ثقافة، فلن تكوّن الهوية متماسكة إلاّ نتيجة تفاعل توافقي للفرد مع ماضيه وجذوره العائلية وخبرات الطفولة في شتّى المجالات من جهة، وبينه وبين تطلّعاته المستقبلية ضمن الفرص المتاحة له والحدود الواقعية لطموحاته الشخصية من جهة أخرى , فالبحث عن الهوية منذ الطفولة عملية صحية، مرنة، ديناميكية، يتعرّض خلالها الفرد بخبرات متنوعة تقود الى نماذج سلوكية وأخلاقية مختلفة وصولا الى التزامه في نهاية المطاف بمجموعة من القيم والمفاهيم تتكيّف مع تاريخه الشخصي وتقدّم له أرضية صالحة لتحرّكاته المستقبلية . باختصار فان البحث عن الهوية ما هو إلاّ عملية استكشاف والتزام. وإن الاختبار المستمر للأفكار الجديدة وتحليلها وربطها بالمعرفة السابقة هو دليل عافية فكرية ونفسية يتميّز به النمو الفكري عند الانسان على مدى الحياة ولا يتوقّف عند مرحلة المراهقة ,

(اسماعيل١٩٩٤ , ص١٧٣).

رابعا : نظرية الانتماء الذكوري:

يُعرّف الانتماء الذكوري بأنّه الوجه الاجتماعيّ الثقافيّ للانتماء لواحد من الجنسين البيولوجين. وهو ينطوي على إسباغ صفات نهائية لاتاريخية أو ظرفيّة على ذلك الانتماء. ويتحقّق ذلك الانتماء بالتنشئة أساسا ، لكن لا يلبث أن يصبح عمليّة من التدبير الذاتيّ تجري عبرها مراقبة الذات والآخرين. وهو أيضا التشكيل الثقافيّ الاجتماعيّ الذي يخضع له الفرد يكتسب صفات تدرجه في خانة الذكور بسبب التركيز على عملية التنشئة في استدخال المعايير الذكورية التي تنشئ الذكر على اتباع كل السلوكيات المتعلقة بدور الذكور الطبيعي . ويقوم منظور الانتماء الذكوري على ضرورة التمييز بين الانتماء البيولوجيّ (الجنس)، والهويّة الاجتماعيّة الثقافيّة (الانتماء الذكوري) التي تتشكّل وفق محدّدات ثقافيّة، واجتماعيّة تتدخّل في توزيع الأدوار بين الجنسين، وتنظيم العلاقات بينهما، وكذلك في وعي كلّ من الرجل والمرأة بذاته. والملاحظ أنّ هذه المحدّدات في الانتماءات الذكوريّة متحرّكة في الزمن، وتتغيّر بحسب الطبقة، والسنّ، والعنصر، والعمر والدين، وغيرها من العوامل.

ومقولة الانتماء الذكوري من منظور معرفيّ، مقولة تحليليّة توظّف في مجالات مختلفة (الأدب ، والقانون، والاقتصاد، والإعلام، والسياسة...) وفق مناظير ومقاربات متعدّدة: علم النفس، والأنتربولوجيا، والسوسيولوجيا، وغيرها. وتسمح هذه المقولة بتوسيع زوايا النظر إلى العلوم من أجل تقديم فهم أفضل لخصائص البيئة

الاجتماعيّة، وتأويل مقبول لأشكال التفاعل والتواصل داخل المجتمع. وقد بدأت هذه المقولة تشقّ طريقها في مجال البحوث والدراسات العربيّة منذ التسعينات من القرن الماضي لتغدو من أبرز المقولات التحليليّة في المجال التنمويّ. فلا غرابة والحال هذه، أن تعتبر البحوث التي لا تأخذ بعين الاعتبار الانتماء الذكوري في تحليل الظواهر المجتمعيّة بحوثا منقوصة (القرامي , ٢٠٠٧ , ص٦٥).

خامسا: منظور الانحراف الذكوري:

يتمثل الانحراف الذكوري في انه هو البعد عن درجة معينة في مقياس من المقاييس، وهذه الدرجة هي المتوسطة عادة، والانحراف الذكوري في السلوك هو الخروج البين عن الطريق السوي أو المألوف أو المعتاد بحيث يصبح السلوك غير مقبول اجتماعياً. والقيم الاجتماعية السائدة هي التي تعطي السلوك معناه، ووصفه مشروعاً أو غير مشروع، إذ إن المعنى لا يكمن في نوع السلوك، ولكن في قياسه معياراً على أساس ثقافة وقيم المجتمع، وعلى هذا الأساس يعرف (ميشيل دنكن) الانحراف الذكوري بأنه (السلوك الذي لا يتماشى مع القيم والمقاييس والعادات والتقاليد الاجتماعية التي يعتمد عليها المجتمع في تحديد سلوكية أفراده) ,

(العمر,٢٠٠٩ ,. ص١٩) . ويشير الانحراف الذكوري إلى سلوك يصطدم بالعرف الاجتماعي، إن أعمالا مثل تجفيف المخاط بكوع اليد، أو تدخين الماريجوانا، أو الانتساب إلى طائفة، جميعها سلوكيات منحرفة بنظر أعراف الوسط الاجتماعي، إلا أن الأعراف تتغير بحسب الأوساط والأزمنة. والانحراف الذكوري من الناحية الاجتماعية بأنه "كل خروج على ما هو مألوف من السلوك الاجتماعي من دون أن يبلغ حد الإخلال بالأمن الاجتماعي، ويعرف الانحراف الذكوري بأنه "انتهاك للتوقعات والمعايير الاجتماعية"، كما يعرّف بأنه "التصرف الخارج عن ضوابط المعايير والقيم الاجتماعية المرعية والسائدة في المجتمع وعدم التماثل لآلياتها". إلا أن الأشخاص الذين ينحرفون عن بعض المعايير الاجتماعية، ليسوا بالضرورة مرضى نفسياً، أي أن الانحراف الذكوري لا يتضمن بالضرورة مرضاً نفسياً أو عقلياً، والشخص المنحرف من وجهة نظر مجتمع معين، أو نسق اجتماعي معين، قد ينظر إليه بكونه مسايراً أو ممتثلاً من منظور فلسفي أخلاقي آخر، أو في حقبة تاريخية معينة، ذلك أن الانحراف الذكوري ليس مسألة فطرية تظهر في السلوك والاتجاهات، بل انه ظاهرة للتفاعل الإنساني في وضع معياري معين, (جابر , ٢٠٠٤ , ص٥٤) .

١- وعرّف كوهن **Cohen** السلوك المنحرف بكونه "ذلك السلوك الذي ينتهك التوقعات المؤسسية **Institutionalized** اي التوقعات المشتركة والمدركة بوصفها شرعية ضمن نسق اجتماعي".

٢- أما ميرتون **Merton** فقد عرف السلوك المنحرف، بأنه "ذلك التصرف الذي يتجاوز بشكل واضح المعايير الموضوعية للناس الذين يشغلون منزلات اجتماعية".

فالسلوك المنحرف لا بدّ أن ينسب إلى المعايير التي عرفت اجتماعياً بكونها "مناسبة وملزمة أخلاقيا لأناس يشغلون مختلف المنزلات"، ويذهب مارشال كلينارد "إلى أن السلوك المنحرف طبقا للمعايير السائدة يتجاوز حدود التسامح التي وضعها المجتمع،

٣- أما اريكسون Arikson فأشار إلى أن السلوك المنحرف هو "التصرف الذي يتطلب استثارة قوى الضبط الاجتماعي، اي انه التصرف الذي يجب عمل شيء إزاءه .

٤- اشار إدوين ليمرت Edwin Lemert في تحليل الآثار السلبية لعملية الوصم الاجتماعي عن طريق تقديم مفهومي الانحراف الذكوري الأولي والانحراف الذكوري الثانوي. فالانحراف الذكوري الأولي يبدأ نتيجة لعوامل متباينة تؤدي إلى ظهوره في حياة الفرد، ويشعر الفرد القائم به إحساسا مرتبطا بالرفض الداخلي والغرابة بقيامه بهذا السلوك، أما الانحراف الذكوري الثانوي فهو نتاج لإلصاق صفة الوصم بالفرد المنحرف، ورفض المجتمع المستمر لهذا الفرد وإحساسه نتيجة لهذا الرفض بالاغتراب والغربة وسط المجتمع الأمر الذي يؤدي إلى مروره بمرحلة تشكيل وعي جديد لذاته تقنعه بفكرة الاندماج والتوحد مع عالم الجريمة هروبا من واقعه المرفوض ورغبة في وجود واقع مقبول , (حافظ , ١٩٩٩ , ص ٢١) .

وبعد استعراض الاطار النظري لهوية الذكورة , فقد تبنى الباحث ((نظرية الانتماء الذكوري)) في تفسير نتائج بحثه .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

- اجراءات البحث

في هذا الفصل عرض للإجراءات التي قام بها الباحث من اجل تحقيق هدف البحث ابتداء من تحديد مجتمع البحث وعينته مروراً بإعداد أداة البحث وما يجب أن يتوفر فيها من صدق وثبات وتطبيقهما على عينة البحث وانتهاءا بتحديد الوسائل الإحصائية المناسبة وفيما يأتي عرض لتلك الإجراءات :

أولا :مجتمع البحث (Poputation of the research):

يشتمل البحث الحالي على طلبة المرحلة الاعدادية للعام الدراسي (2015-2016) وقد بلغ عدد المجتمع الحالي (١١٧٤٤) طالب , كما موضح في الجدول رقم (١) .

الجدول (١) جدول مجتمع البحث بحسب المديريات والفرع

الفرع	الفرع العلمي	الفرع الأدبي	المجموع الكلي
المديريات	الذكور	الذكور	
الرصافة الأولى	٢٧٦٣	١٩٣١	٤٦٩٤
الرصافة الثانية	٢٢٥٧	١٧٧٧	٤٠٣٤
الرصافة الثالثة	١٣١٣	١٧٠٣	٣٠١٦
المجموع	٦٣٣٣	٥٤١١	١١٧٤٤

عينة البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة الصف الرابع والسادس الاعدادي بفرعيه العلمي والادبي ومن الذكور فقط في مدينة بغداد ,تم اختيارهم بالطريقة الاتية :

١-اختيار مديرية واحدة من بين مديريات تربيةالرصافة (,الاولى,الثانية,الثالثة) بالطريقة العشوائية فكانت نتيجة الاختيار مديرية تربية الرصافة الاولى .

٢-تم اختيار خمسة مدارس من مديرية (الرصافة الاولى) .

٣-تم أختيار (٥٠) طالبا من الصف الرابع الاعدادي و (٥٠) طالبا من الصف السادس الاعدادي بواقع (٢٠) طالب من كل مدرسة بالطريقة الطبقية العشوائية وبطريقة التوزيع المتساوي . كما هو موضح في الجدول رقم (٢) .

جدول رقم (٢) جدول عينة البحث

ت	المدرسة	علمي		ادبي		المجموع
		رابع	سادس	رابع	سادس	
١	ثانوية الاقصى للبنين	٥	٥	٥	٥	٢٠
٢	اعدادية الصفا للبنين	٥	٥	٥	٥	٢٠
٣	اعدادية السياب للبنين	٥	٥	٥	٥	٢٠
٤	اعدادية المستنصرية للبنين	٥	٥	٥	٥	٢٠
٥	اعداديةالرسالة للبنين	٥	٥	٥	٥	٢٠
المجموع		٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠

ثانياً : اداة البحث:

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي ,يتطلب ذلك اعداد اداة تتوفر فيها خصائص المقاييس النفسية من صدق وثبات وتمييز وفيما يأتي عرض لإجراءات اعداد اداة البحث الحالي هوية الذكورة لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

مقياس هوية الذكورة: بعد ان اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة الاجنبية , فقد قام ببناء مقياس هوية الذكورة , والذي يتكون من (٢٥) فقرة ملحق رقم (٢) , حيث تم بناء هذه الفقرات بناءا على سؤال استطلاعي ملحق رقم (١) , وكذلك التعريف النظري والنظرية المتبناة والمقاييس السابقة ، و كانت بدائل المقياس هي (اوافق تماما , اوافق قليلا , لا اوافق ابدا) .

وقد تم مراعاة الخطوات التالية في بناء المقياس الحالي :-

خطوات تصميم المقاييس:

أولا: تحديد فكرة المقياس ومبررات تصميمه:

تعد خطوة تحديد فكرة المقياس ومبررات تصميمه من أهم الخطوات وأولها نظرا لأنها تتيح للقائم بتصميم المقياس الوصول للمداخل والأفكار الرئيسية التي سوف يستند إليها في تصميمه، (لطفي، ٢٠٠٦, ص١١٤)

ثانيا: تحديد هدف المقياس:

تقوم هذه الخطوة بدور الموجه الذي يعين مصمم المقياس خلال الخطوات التالية على إعداد مقياسا يفي بالغرض المطلوب، ويقصد بتلك الخطوة تحديد الخدمة المطلوب من المقياس أن يقدمها، أو الهدف المراد تحقيقه من وراء المقياس، وتنقسم تلك الأهداف إلى نوعين هما:

- أهداف عامة مثل:

سد عجز في الأدوات التي تتصدى لقياس الخاصية المراد قياسها.

التأكد من مدى فعالية نظرية ما.

التعرف على درجة امتلاك الأفراد لخاصية ما.

ثالثا: تحديد الإطار النظري للمتغيرات المعنية بالقياس:

لابد للخاصية المقاسة أن تستند إلى أساس نظري يبرر مشروعية تناولها ويعرفها، وقد يكون المقياس معد في الأصل للتأكد من مدى جدوى النظرية التي تفسر السمة أو الخاصية المقاسة، والنتيجة المستخلصة قد تفيد النظرية أو تعدلها، كما هو الحال بالنسبة لمقاييس القدرات الإبداعية التي صممت من أجل التحقق من نظرية "جيلفورد" Guilford في الإبداع (Guilford, 1954 , p. 110) فضلا عن أن الاطلاع على الأطر النظرية للخاصية المستهدفة بالقياس قد يزود الباحث بالأهمية النسبية للعناصر الفرعية المكونة للخاصية، ومن ثم تمثل العناصر في بنود المقياس فيما بعد وفقا لتلك الأهمية.

رابعا: تحديد طبيعة وخصائص الأفراد :

تتعلق هذه الخطوة بضرورة تحديد طبيعة الأفراد الذين سوف يطبق عليهم المقياس، ونعني بطبيعة الأفراد أبرز الخصائص التي تميزهم، كالسن والجنس والتعليم والمستوى الاقتصادي والاجتماعي...الخ، ويستوجب الأمر توضيح مبررات اختيار الأفراد المستهدفين بالقياس.

خامسا: الصياغة الفعلية للوحدات:

أن أي مقياس يتم تصميمه يتكون في نهاية الأمر من مجموعة من الوحدات أو الفقرات، والواقع أنه ينبغي أن تختار كل وحدة بناء على دراسات نظرية وميدانية وتجريبية وإحصائية تثبت صلاحية الوحدة للقياس المقصود وتسمى هذه الدراسات التي تجرى على الوحدة بتحليل الوحدات Item Analysis ، بحيث تصبح من حيث شكلها وتكوينها وصعوبتها وصدقها وترتيبها في المقياس مناسبة وصالحة... فعلى سبيل المثال لو كنا بصدد تصميم مقياسا لذكاء أطفال ما قبل المدرسة فإن وحدة كهذه: (٣١٥ + ٦٧٨ + ٣٢.١٦) لا تصلح لأنها شديدة الصعوبة على هذا المستوى، وبالتالي لن تفرق بين الذكي والغبي، ولو وضعنا في نفس المقياس وحدة كهذه: هل تقلق كثيرا أثناء نومك بالليل؟ فإنها لا تصلح لأنها ليست صادقة في قياس الذكاء وإن كانت صادقة في قياس الشخصية... والدراسات الميدانية والتجريبية هي التي سوف تفصل في كل هذا، وبناء عليها سوف نحذف الوحدة أو نضعها كما هي في المقياس النهائي، بل ويتحدد ترتيبها أيضا في المقياس وفقا لصعوبتها.(طه ، ٢٠٠٦ , ص ١٩٠) .

سادسا: صياغة تعليمات المقياس:

تنقسم تعليمات المقياس إلى قسمين رئيسيين هما:

تعليمات المطبقين: وهم الذين يقومون بتطبيق المقياس، وتتضمن شرحا وافيا للمقياس والخاصية التي يتم قياسها، وإجراءات التطبيق بالتفصيل، والزمن، وطريقة تسجيل الاستجابات، والمواقف التي يحتمل مواجهتها أثناء التطبيق، وحدود الشرح والتوضيح المسموح به للمفحوصين.

تعليمات المفحوصين: وتتضمن عدة محاور منها:

فكرة مبسطة عن المقياس والهدف من وراء تطبيقه.

طريقة الاستجابة والزمن المحدد إن وجد.

تقديم بعض النماذج المحلولة إن تتطلب الأمر.

هذا ويجب على مصمم المقياس أن يراعي خصائص العينة سالفة الذكر أثناء صياغة التعليمات وما إذا كان سيستخدم اللغة الفصحى أم الدارجة. (الغريب , ١٩٩٥ , ص٧٢).

الصدق (validity):

يعد الصدق من الخصائص الاساسية للمقاييس والاختبارات النفسية والتربوية ,فهو يشير الى قدرة المقاييس لقياس ما وضع من اجله , (Wright,1979 , p.69)

وهناك طرق متعددة لاستخراج الصدق والغرض منها التحقيق من توافر هذه الخاصية والسايكومترية في مقياس هوية الذكورة, واستخدم الباحث الصدق الظاهري لحساب الصدق .

الصدق الظاهري (face validity):

يعد الصدق الظاهري احد انواع الصدق ويعني أن الاختيار يبدو صادقاً من الظاهر ويرى المعنيون بالمقاييس ان افضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث ان يقوم عدد من المحكمين والخبراء المتخصصين بتقدير صلاحية الفقرات لقياس الظاهرة أو السمة التي وضعت من اجلها ويعد الحكم الصادر منهم مؤشراً على صدق الأداة , (فرج ,١٩٨٠, ص٤٤)

ولتحقيق الصدق الظاهري تم عرض فقرات مقياس هوية الذكورة لدى طلبة المرحلة الاعدادية والبالغ (٢٥) فقرة على لجنة من الخبراء المتخصصين من اساتذة علم النفس لإبداء أرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وذكر التعديلات المقترحة وقد اخذ الباحث بملاحظات المحكمين حيث لم يتم استبعاد اي فقرة من فقرات مقياس هوية الذكورة بعد استخدام نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%) لبيان صلاحية الفقرة , وقد استخدم الباحث النسبة المئوية في تحديد نسبة الاتفاق بين المحكمين والتي بلغت (١٠٠%) للمقياس , كما هو موضح في جدول . رقم (٣) .

جدول رقم (٣) جدول اراء الخبراء

الفقرات	الموافقين	المعارضين	النسبة المئوية
٤,٣,٢,١			
٨,٧,٦,٥			
١٢,١١,١٠,٩			
,١٦,١٥,١٤,١٣	١٠٠%	/	١٠٠%
١٨,١٧, ١٩ , ٢٠ , ٢١ , ٢٢, ٢٣, ٢٤, ٢٥			

<u>التحليل الإحصائي لفقرات مقياس هوية الذكورة لدى طلبة المرحلة الاعدادية :</u>

أن من الخصائص المهمة في بناء المقاييس هو استخراج القوة التميزية لفقرات ومعاملات صدقها وثباتها اذ يؤكد جيلفورد (Guilford) , ان هدف التحليل الإحصائي للفقرات هو الإبقاء على الفقرات الصالحة في المقاييس واستبعاد الفقرات الغير صالحة او تعديلاها او اعادة تجربتها , (Yen,1981, p. 37) .

<u>أولا : القوة التميزية لفقرات هوية الذكورة (Discrimina lion fouero ftens):</u>

- من اجل ايجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس هوية الذكورة والمكون من (٢٥) فقرة , فقد اعتمد الباحث في حساب معامل تمييز الفقرات الخطوات الأتية :
- ترتيب الدرجات التي حصل عليها الطلبة ترتيباً تصاعدياً .
- اختيار نسبة قطع (٢٧%) من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين وقد اشتملت كل مجموعة على (٢٧) طالب .
- أستخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد الفرق بين مجموعتين في كل فقرة من الفقرات واظهرت النتائج أن هناك فقرتان لمقياس هوية الذكورة لا تميزان بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ,هما الفقرات ((٣ , ٥)) . وقد تم استبعاد الفقرات الغير مميزة من المقياس عند تحليل النتائج وبذلك يصبح مجموع فقرات مقياس هوية الذكورة (٢٣) فقرة والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤)

جدول القوة التمييزية لمقياس هوية الذكورة

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	التباين	المتوسط الحسابي	التباين	
١	٢,٨٧	٠.١٢	١.٣٥	٠.٢٤	١١.٤
٢	٢,٦٢	٠.٣٨	١.٧١	٠.٢١	٢.٩
٣	٢,٢٥	٠.٤٧	١.٧٥	٠.٦	٠.٦٩
٤	٢,٨١	٠.١٦	١.٦٤	٠.٢٤	٩.٣٣
٥	٢,٧٥	٠,٢	٢.٢٥	١.٣٤	١.٠٨
٦	٣٥٦	٠.٣	١.٢١	٠.١٨	١٣.٨
٧	١,٨٧	٠.٥٢	١.٣١	٠,٢٣	٢,٨
٨	٢,٧٥	٠.٢	١.٩٣	٠,٣٣	٤,٠٦
٩	٢,٦٢	٠.٢٥	١.٥	٠.٢٦	٧.٥
١٠	١,٧٥	٠.٤٧	١.٢٨	٠.٢١	١٢.٨
١١	٢,٢٥	٠.٧٣	١.٢٨	٠.٢١	٦.٢٥
١٢	٢,١٨	١,٨٢	١.٨٥	٠.٢١	٣.٧٥

١٣	٢,٦	٠,٢٥	٢	٠.٥٣	٢,٨
١٤	٢,٨٧	٠.١٢	٢.٤٣	٠.٥٣	٢,٢
١٥	٢,٢٥	٠.٧٤	١.٥٧	٠.٢٦	٢.٧٥
١٦	٢,١٢	٠,٣٨	١.٥٧	٠.٢٦	٤.٣
١٧	٢,٣١	٠,٤٩	١.٦٤	٠.٠١	٥.١٤
١٨	٢,٨١	٠.٢٩	١.٤٢	٠.٠٣	٤.٣
١٩	٢.٦٤	٠.٧٠	١.٦٤	٠.٥٥	٣.٤٤
٢٠	٢,٦٢	٠,٢٥	٢,٠٦	٠,٣٣	٢,٢
٢١	٢.٤٢	٠.٥٧	١.٣٥	٠.٨٢	٣.٤٥
٢٢	٠.٩٢	٠.٤٨	١.٨٥	٠.٤٣	٣.٠١
٢٣	٤	٠.٥٥	٣	٠.٨٧	٣.٦٠
٢٤	٢.١٤	٥.١٤	٠.٨٥	٠.٢٦	٢.١١
٢٥	٤	٠.٥٥	٣	٠.٨٧	٢.٥٢

ثالثاً : ثبات المقياس (scale reliability):

يعد الثبات من المفاهيم المهمة ,التي يتطلب أي مقياس التمتع بها لكي يكون صالحا للاستعمال ,فالثبات يعني ان يكون المقياس لا يتغير نتائجه لو اكد تطبيقه مرة اخرى .فالثبات يدل على ان المقياس له القدرة على المطابقة الكاملة بين نتائجه في المرات المتعددة التي يطبق فيها هذا الصدق اكثر اهمية لان المقياس الصادق يعد ثابتاً ولا يكون المقياس الثابت صادقاً , لأنه قد يكون متجانساً في فقراته لكنة يقيس خاصية اخرى غير التي اعدت لقياسه , وينبغي التحقق من الثبات ايضا على الرغم من التحقق من مؤشرات صدقة أو لعد وجود مقياس نفسي يتسم بالصدق التام كما ان الثبات يعطي مؤشر اخر على دقة المقياس,

(Wright,1977,p.17)

لحساب الثبات لمقياس هوية الذكورة لدى طلبة المرحلة الاعدادية, استخدم الباحث ما يلي:

طريقة التجزئة النصفية : أن معامل الثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية يسمى بمعامل الاتساق الداخلي ,الذي يتطلب تقسيم فقرات المقياس بعد الاجابة على قسمين ,غالباً ما تنقسم الفقرات فردية وأخرى زوجية ,فالفقرات ذات الأرقام الفردية تشمل الجزء الأول للمقياس بينما الفقرات ذات الارقام الزوجية تشمل الجزء الثاني وبعدها يتم حساب معامل الارتباط بين الجزئيين , (ميخائيل ,١٩٧٧, ص٦٥) .

وقد بلغ معامل الثبات المستخرج باستخدام معامل ارتباط بيرسون لمقياس هوية الذكورة بين الفقرات الفردية والزوجية (٠,٩٥) وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون بلغ (٠,٩٧) وهو معامل ثبات ممتاز جدا ويعد المقياس متسق داخلياً .

تصحيح مقياس هوية الذكورة لدى طلبة المرحلة الاعدادية:-

تم تصحيح جميع فقرات مقياس هوية الذكورة حيث اعطي ثلاثة بدائل امام كل فقرة وهي (اوافق تماما , اوافق قليلا , لا اوافق ابدا) , وكانت درجات هذه البدائل هي (١ , ٢ , ٣) للفقرات السلبية و (٣, ٢ , ١) للفقرات الايجابية , وتبلغ اعلى درجة لمقياس هوية الذكورة (٧٥) درجة واقل درجة (٢٥), بمتوسط فرضي قدره (٥٠) وبعد استبعاد الفقرات الغير مميزة اصبحت اعلى درجة هي (٦٩) واقل درجة هي (٢٣) وبمتوسط فرضي قدره (٤٦) .

رابعاً: الوسائل الإحصائية

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .

٢-استخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع .

٣-قانون التباين .

٤-معامل ارتباط بيرسون .

٥-معادلة سبيرمان براون التصحيحية لكل المقياس .

٦-قانون الانحراف المعياري.

٧-قانون الوسط الحسابي .

٨-قانون الوسط الفرضي .

٩- الحقيبة الاحصائية ال ((spss)) .

اولا:- عرض النتائج

سيتم عرض نتائج البحث على وفق أهدافه

١- الهدف الاول : قياس هوية الذكورة لدى طلبة المرحلة الاعدادية: اشارت النتائج وكما موضحة في الجدول رقم (٥) الى ان أفراد عينة البحث البالغ عددهم (١٠٠) طالب ، قد حصلوا على متوسط حسابي قدره (٤٨,٤٥) وانحراف معياري قدره (٨,١٦) درجة ،في حين بلغ المتوسط الفرضي (٤٦) درجة ، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٣) اكبر من القيمة الجدولية وقدرها (١.٩٦) وهي دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) والجدول رقم (٥) يوضح ذلك .

الجدول رقم (٥)

جدول الاختبار التائي لعينة ومجتمع

المتوسط الحسابي والفرضي والانحراف المعياري لدرجات افراد عينة البحث على مقياس هوية الذكورة

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
١٠٠	٤٨,٤٥	٤٦	٨,١٦	٣	٠,٠٥

درجة حرية n-1=99

ويلاحظ من الجدول اعلاه ان الوسط الحسابي للعينة ككل اعلى من الوسط الفرضي وبدلالة احصائية , وهذا يعني ان افراد العينة ككل لديهم هوية ذكورية , ويفسر الباحث هذه النتيجة بحسب النظرية المتبناة والتي ترى ان التشكيل الثقافيّ الاجتماعيّ الذي يخضع له الفرد يكتسب صفات تدرجه في خانة الذكور بسبب التركيز على عملية التنشئة في استدخال المعايير الذكورية التي تنشئا الذكر على اتباع كل السلوكيات المتعلقة بالدور الذكور الطبيعي, وان المجتمع العراقي معروف بتركيزه على التنشئة الذكورية التي تستمد قوتها من التنظيم القيمي في المتجمع وكذلك شيوع الثقافة العشائرية التي تؤكد على ترسيخ الذكورة في المجتمع .

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق الاحصائية لمقياس *هوية الذكورة* تبعا لتغير العمر :

اشارة النتائج الى ان افراد عينة البحث من الطلبة الذين اعمارهم (١٦) سنة والبالغ عددهم (٥٠) طالب حصلوا على متوسط حسابي (٤٨,٠٢) وانحراف معياري قدره (٨,٤٨) ,اما الطلبة الين اعمارهم (١٩) سنة والبالغ عددهم (٥٠) طالب حصلوا على متوسط حسابي قدره (٤٨,٨٨) وانحراف معياري قدره (٧,٩٠) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين القيمة التائية (٠,٥٢) عند مستوى دلالة (٥%) حيث كانت القيمة النظرية (١,٩٨) وجدول رقم (٦) يوضح ذلك .

جدول رقم (٦)

جدول الفروق الاحصائية لمقياس *هوية الذكورة* تبعاً لمتغير الجنس

العمر	العدد	العمر	المتوسط الحسابي	الانحراف معياري	القية التائية
١٦ سنة	٥٠	١٦	٤٨,٠٢	٨,٤٨	
١٩ سنة	٥٠	١٨	٤٨,٨٨	٧,٩٠	٠,٥٢

n-2=48

ويلاحظ من الجدول اعلاه ان القيمة التائية اقل من القيمة الجدولية وهذا يعني انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية , يفسر الباحث هذه النتيجة ان العمر للعينة ربما كان متقاربا الى حدا ما حيث ان النظرية اكدت على ان العمر له دور في تكوين هوية الذكورة وهذا يتناقض مع ما ذهبت اليه النظرية وعليه لا بد من دراسة اعمار اكثر تباعدا لاختبار صحة هذه الفرضية بشكل اكثر دقة .

التوصيات :- بناءاً على نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي :

١. التركيز على عدم تحميل الذكور بمعايير ذكورية قاسية بحيث تقتل الجانب الانساني والعاطفي فيه .

٢. تتبع مشاكل الذكور التي تتعلق بطريقة التعبير عن مشاعرهم ومشاكلهم عبر ادخالهم في برامج تربوية تعمل على توضيح الحياة الذكورية في محاولة لفهم ذواتهم

المقترحات :- يقترح الباحث عدد من المقترحات وهي :

١. اجراء دراسة حول هوية الذكورة وعلاقته بأساليب التنشئة الوالدية لدى طلبة المرحلة الابتدائية

٢. اجراء دراسة حول هوية الذكورة وعلاقته بعدد من المتغيرات (المستوى الاجتماعي , العمر ,المستوى الاقتصادي) لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

Masculinity identity middle school students

Abbas abed jassim

هوية الذكور لدى طلبة المرحلة الاعدادية

Masculine identification among secondary schoolboys

The purposes of this study are to measure masculine's identification among secondary school students, and to examine the significant differences among secondary school students in respect of students age (16-18) year. The researcher has prepared a questionnaire comprised (25) item to measure masculine identification among students: this scale was applied on (100) student who were selected as a sample from four different school at al-rusafa side in Baghdad. The scale then modified to (23) item to be more consistent. The results revealed that there were no significant differences among students based on the variable of age, and the mean of masculine identification showed a high level than the hypothesized mean**.**

المصادر : اولا : ((العربية))

- إسماعيل، محمد عماد الدين وآخرون. (١٩٩٤): معايير نمو طفل ما قبل الدراسة، المجلد الثاني الدراسة النفسية، القاهرة، المجلس القومي للطفولة والأمومة.
- جابر ، سامية محمد , (٢٠٠٤) : سوسيولوجيا الانحراف، دار المعرفة الجامعية، القاهرة .
- جبر , حسن عبيد (٢٠٠٨) : تشكل هوية الأنا وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة , جامعة بابل كلية الدراسات القرانية.
- حافظ، ناهدة عبد الكريم , (١٩٩٩) : السلوك المنحرف بوصفه ثقافة فرعية، دراسة ميدانية في مدينة بغداد، بحث منشور في كتاب بيت الحكمة (السلوك المنحرف وآليات الرد المجتمعي)، سلسلة المائدة الحرة، العدد ٣١، بغداد .
- الشرقاوي، أنور محمد وآخرون. (٢٠٠٠): علم النفس الطفولة ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- طه , فرج عبد القادر , (٢٠٠٦) : اصول علم النفس الحديث , دار الزهراء للنشر والتوزيع , الرياض .
- العمر، معن خليل (٢٠٠٩) : علم اجتماع الانحراف، دار الشروق، عمان.
- الغريب , رمزية , (١٩٨٥) : التقويم والقياس التربوي , دار النهضة العربية , القاهرة .
- فرج ، صفوت. (١٩٨٠): القياس النفسي، القاهرة، دار الفكر العربي.
- القاضي، كمال , (١٩٩٩) : الحياة الجنسية عند الرجال ، الجزء الأولى، مطبعة المعارف، بغداد.
- القرامي , منذر كامل , (٢٠٠٧) : علم النفس الطفولة , الطبعة الاولى , دار افاق المعرفة للنشر , عمان .
- لطفي , محمد فهمي , (٢٠٠٦) :القياس النفسي، المقاييس والاختبارات، القاهرة، دار الفكر العربي.
- محمد , جلال الدين , (٢٠٠٩) : علم النفس الاجتماعي , الطبعة الاولى , دار الميسرة للنشر , مصر .
- ميخائيل، امطانيوس. (١٩٩٧): القياس والتقويم في التربية الحديثة، كلية التربية، منشورات جامعة دمشق.

المصادر : ثانيا : ((الانكليزية))

- Armel,L., (2008). Development of masculinity and femininity in adolescents, psychological help seeking in men. Sex Roles.
- Baker, P. (2001). The international men's health movement has grown to the stage that it can start to influence international bodies. British Medical Journal, 323, 1014-1015.
- Bandura, P. (2001). The international men's health movement has grown to the stage that it can start to influence international bodies. British Medical Journal, 323, 1014-1015.
- Berger, J. M., Levant, R. F., McMillan, K. K., Kelleher, W., & Sellers, A. (2006). Impact of gender role conflict, traditional masculinity ideology, alexithymia, and age on men's attitudes toward psychological help seeking. Psychology of Men and Masculinity.
- Bonhomme, J. J. (2007). Men's health: Impact on women, childre and society. Journal of Men's Health & Gender.
- Courtenay, W. H. (2008). Better to die than cry? A longitudinal and constructionist study of masculinity and the health risk behavior of young American men. (Doctoral dissertation, University of California at Berkeley). Dissertation Abstracts International, (08A),Publication No. 9902042.
- Downs, A. C., & Engelson, S. A. (1982). The Attitudes Towards Men Scale: An analysis of the role and status of men and masculinity. JSAS: Catalogue of Selected Documents in Psychology, (Ms. No 2503).
- Frone , R.,(2000).The impact of psychological disorders on the identity of masculinity in adolescents, psychotherapy ,theory research, practic, training.
- Gutek,B.,(2004) : The challenges of male identity among high school students, . Psychological Documents.
- Harris , C. (2004). Masculine role variables and outcomes among men with spinal cord injury. Disability and Rehabilitation: An International, Multidisciplinary Journal, 29, 625-633.

- Hayes, S., (2005). Strategies for establishing male identity in the analysis of masculine identity, Handbook of clinical research and practice with adolescents , New York: Wiley.
- -Hogan, R.,(2008): Comparison of male identity development with female identity in adolescents, . Psychological Review.
- Jesser, R, others, Socity, Personality Deviant behavior (New York: Holt Rinerhart.
- Kandrack, M., Grant, K. R., & Segall, A. (1991). Gender differences in health related behavior: Some unanswered questions. Social Science and Medicine.
- Kelly, F. (2005). Cardiovascular reactivity to stress in men: Effects of masculine gender role stress appraisal and masculine performance challenge. Behavior Modification.
- Klan, , (2001). Warning: The make sex role may be dangerous to your health. Journal of Social Issues, 34, 65-86.
- Lane, J. M., & Addis, M. E. (2005) Male gender role conflict and patterns of help seeking in Costa Rica and the United States. Psychology of Men and Masculinity.
- Lawrence,G.,(225). The Relationship Masculine Gender Role Stress And Men's Health Risk, the psychology of men, new york .baick books.
- Macintyre, S., Hunt, K., & Sweeting, H. (1996). Gender differences in health: Are things really as simple as they seem? Social Science Medicine.
- -Mansfield, A. K., Addis, M. E., & Courtenay, W. H. (2005). Measurement of men's help seeking: Development and evaluation of the Barriers to Help Seeking Scale. Psychology of Men and Masculinity.
- Marcell, A. V., Ford, C. A., Pleck, J. H., & Sonenstein, F. L. (2007). Masculine belief, parental communication, and male adolescents' health care use. Pediatrics.
- Mark , T., (2004) . Relationship between male identity and self-efficacy among adolescents, symposium conducted at the annual meeting of the American psychological.
- Martin , J., (2006). The effect of ethnic differences, age and social class on the identity of masculinity, American Journal of Epidemiology, 120, 601-610.

- Minino, A. M., Heron, M. P., Murphy, S. L., & Kocharek, K. D. (2007). Deaths: Final data for 2004. National Vital Statistics Reports.
- Steven, G . (1985). Sex differences in mental illness among adult men and women: An evaluation of four questions raised regarding the evidence on the higher rates of women. Social Science & Medicine.
- Walker , K., (2002). Withdrawal and aggression and its impact on male identity in adolescents, Paper presented at the annual conference of the American Psychological Association, San Francisco.
- Willams, R.,(2007): Different male and female criteria in gender identification, Psychology of Men & Masculinity.
- -Wright, B. D. & Stone, M. H. (1979): Best test design: Reach measurement, Chicago, Mesa press.
- Wright, B. D. (1977): Solving measurement problems with the Rasch model, Journal of Educational measurement,14, 29, (97-116).
- Yen, Wal. (1981): Using Simulation Results to choose a latent trait model: Applied psychological measurement. Vol. 5, No. 2.
- Zeichner, A. (2006). Effects of masculine identity and gender role stress on aggression in men. Psychology of Men & Masculinity.